

## بعد شنفهـاـي.. لـماـذـا تـسـعـي السـعـودـي وـرـاء عـضـوـيـة بـرـيـكـس؟

بعد أقل من 3 أسابيع من اتفاق استعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران بوساطة صينية، انضمت السعودية كشريك حوار بمنظمة شنفهـاـي للتعاون، والآن كشفت تقارير عن اعتزام المملكة الانضمام إلى مجموعة بـرـيـكـس التي تـسـعـي لـوـضـع حد لـلـهـيـمـنة الغـربـية.

وتضم مجموعة بـرـيـكـس الـاـقـتـصـادـات النـاشـئـة الكـبـرـى، وـمـنـهـا البرازيل والهـنـدـ وـرـوـسـياـ وـالـصـينـ وـجـنـوبـ أـفـرـيـقـياـ وـيـقـدـرـ عـدـد سـكـانـ الدـوـلـ الـأـعـضـاءـ بـحـوـالـيـ 41% مـنـ سـكـانـ الـعـالـمـ.

واستعرض تقرير أورده موقع مودرن دبلوماسي الأمريكي، دوافع المملكة للحصول على عضوية بـرـيـكـس مشيراً إلى أن المجموعة تعتبر سوقاً ضخماً يمكنه استيعاب صادرات أي اقتصاد، ناهيك عن فرص الاستثمار الضخمة.

ففي عام 2022، بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدول بـرـيـكـس 24.2 تريليون دولار (25% من إجمالي الناتج العالمي). وتمثل الصين وحدها ما يقرب من 70% من إجمالي إنتاج بـرـيـكـس،

والناتج المحلي الإجمالي الإجمالي هو القيمة الإجمالية لجميع السلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد في سنة معينة محسوبة استناداً إلى الأسعار السائدة.

وإلى جانب ذلك تعد الصين والهـنـدـ، وـهـمـاـ عـضـوـانـ فيـ بـرـيـكـسـ، الأـسـوـاقـ الرـئـيـسـيـةـ لـوـارـدـاتـ الـنـفـطـ منـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ، كـمـاـ أـنـهـمـاـ عـنـ الشـرـيـكـيـنـ التـجـارـيـنـ الرـئـيـسـيـنـ لـلـسـعـودـيـةـ وـدـوـلـ الـخـلـيـجـ.

ومن ثم فإن انضمام السعودية إلى بـرـيـكـسـ سيـعـزـزـ التـعاـونـ الـاـقـتـصـاديـ بـيـنـ الـمـمـلـكـةـ وـالـدـوـلـ الـمـشـارـكـةـ، كـمـاـ سـيـسـاـ هـمـاـ فـيـ نـمـوـ الـاـقـتـصـادـ السـعـودـيـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ.

كما سيؤدي انضمام السعودية إلى بريكس إلى تسريع التنويع الاقتصادي والتنمية في البلاد وتقليل اعتمادها على الكتل الغربية.

من ناحية أخرى، ثمة مخاطر وتحديات محتملة لدى الرياض، من أهمها أن اشتداد المنافسة الجيوسياسية بين الغرب والشرق بقيادة دول بريكس، سيكون له تأثير سلبي على المملكة التي طالما كانت جزءاً منها من المعسكر الغربي.

وفي عام 2022، بلغ حجم التجارة العالمية لدول مجموعة السبع 6.3 تريليون دولار (28.1% من إجمالي الصادرات العالمية)، في حين بلغت الواردات 7.6 تريليون دولار (33.5% من إجمالي الواردات العالمية).

بينما بلغ حجم الصادرات العالمية لمجموعة بريكس 4.6 تريليون دولار (20.7% من إجمالي الصادرات العالمية)، والواردات - 3.9 تريليون دولار (17% من إجمالي الواردات العالمية).

وفي هذا الصدد فإن السعودية تريد زيادة حصة الصادرات غير النفطية إلى 50%. وبالتالي، فإن انضمام الرياض المحتمل إلى بريكس سيساعد على زيادة صادرات الطاقة السعودية مقابل فتح أسواق المملكة للواردات الصينية وتقليل الاعتماد على الواردات من الدول الغربية.

بالنظر إلى تصعيد الصراع في أوكرانيا إلى مواجهة عالمية يشارك فيها الغرب من جهة والصين من جهة أخرى، فحتى، سيكون هناك تقسيم للدول إلى معسكرات شرقية وغربية،

وبينما لا يستطيع أحد أن يظل محايداً، ستصبح بريكس نوعاً من "المطلة" الشرقية التي لن تترك الدول الصغيرة تمزقها القوى الغربية.

